المجلـــد (١)، العـــدد (٢)، ينـايـر ٢٠١٤، ص ص ٢٢٩ - ٢٦٣

فاعلية برنامج حركي لتنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الطفل التوحدي

إعداد

د. عبد الفتاح رجب علي مطر
أستاذ التربية الخاصة المشارك بكلية التربية جامعة الطائف والأزهر

د. رشا إبراهيم علي السيد
مدرس التربية الحركية بقسم تربية الطفل بكلية البنات جامعة عين شمس

فاعلية برنامج حركي لتنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الطفل التوحدي

إعداد

د. عبد الفتاح رجب علي مطر(*) د. رشا إبراهيم علي السيد(**)

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج حركي في تنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. واشتملت عينة الدراسة على (٢٠) تلميذاً توحدياً، تم اختيارهم بالطريقة العمدية من تلاميذ مدرسة (برابت هوب) لذوي الاحتياجات الخاصة بالقاهرة، وقسمت العينة إلى مجموعتين أحداهما تجريبية وعددها (١٠) تلاميذ، والأخرى ضابطة وعددها (١٠) تلاميذ، وقد طبق البرنامج لمدة (٨) أسابيع وذلك بواقع أربع وحدات بإجمالي (١٦) درس مدة الدرس (٣٠) دقيقة. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للانتباه الانتقائي السمعي والبصري لصالح القياس البعدي، إلى جانب ظهور نسبة تحسن مرتفعة لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة الضابطة في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ،مما يدل على فاعلية البرنامج الحركي.

الكلمات المفتاحية: الانتباه الانتقائي السمعي/ الانتباه الانتقائي البصري/ اضطراب التوحد/ التربية الحركية.

(*) أستاذ التربية الخاصة المشارك بكلية التربية جامعة الطائف والأزهر والباحث الرئيس
Email: abdelfatahmatar@yahoo.com

(**) مدرس التربية الحركية بقسم تربية الطفل بكلية البنات جامعة عين شمس
Email: rashaebrahem2008@yahoo.com

مقدمة الدراسة

يُمثل اضطراب التوحد أحد فئات الإعاقة التي تفرض على من يعانون منها قيوداً على قدراتهم وإمكاناتهم وتحد منها، بل وتؤثر سلباً على كافة جوانب النمو لديهم، لاسيما وهي أحد اضطرابات النمو الشاملة، حيث يُعد التوحد من الاضطرابات النمائية، ويزيد الأمر صعوبة أن التوحد يمثل نسبة لا يمكن تجاهلها، بل أنه في تزايد مستمر، ومع هذا لم ينل التوحد ما يكفي من الاهتمام، لا سيما في الدول النامية. ويعتبر ليوكانر (١٩٤٣) Leo-kanner أول من أشار إلى اضطراب التوحد كاضطراب يحدث في الطفولة، وقد ظهرت أسماء مختلفة لهذا الاضطراب،مثل: الذاتوية، والإجترارية ، والتوحدية، والأوتيسية، والانغلاق الذاتي، والذهان الذاتوي، والانغلاق الطفولي(خطاب , ٢٠٠٥).

ويرجع تعدد أسماء هذا الاضطراب إلى ما به من غموض، وقصور في التشخيص الفارق بينه وبين الاضطرابات الآخرى المتداخلة معه. حيث يُعد التشخيص، لاسيما الفارق من أهم الصعوبات التي تواجه تحديد فئة التوحد، وذلك نظراً لتشابهها في العديد من السمات مع فئات أخرى كالتخلف والريت وغيرها.

ويترك التوحد أثاراً سلبية على جوانب الطفل كافة، لاسيما الجانب المعرفي، وأخصه الانتباه، حيث يبدو الطفل التوحدي كالأصم أحياناً، ولا يُعير الآخرين من حوله أي اهتمام، وهو ما يعرف باللامبالاة السمعية والبصرية، على الرغم من أنه لا يعاني من القصور السمعي.

ويعاني الأطفال التوحديين قصوراً في الانتباه لاسيما توجيه الانتباه، فقد لا يُعيرون من حولهم أي اهتمام وكأنهم لا يرونهم أو لا يسمعونهم، فتجدهم لا يلتفتوا نحو الأشخاص أو الوجوه ، ولا يستجيبون أو ينتبهون للأصوات والكلام أو الأشياء من حولهم، وقد تناديهم بأسمائهم أو تحاول أن تجلب انتباههم لكنهم لا يبادرون إلى الالتفات إليك، كما أنهم عند انتقال انتباههم من مثير لآخر يستغرقون وقتاً أطول بكثير مما يحتاجه الشخص العادي،كما أن طول فترة الانتباه للمثيرات السمعية لديهم أكبر من المثيرات البصرية، وللمثيرات التي تستهويهم أكبر من المهام التعليمية(الشامي،٢٠٠٤).

وهناك تقديرات تشير إلى أن ٧٧٪ من الأشخاص التوحديين لديهم تأخر ذهني، تتفاوت درجاته من خفيف إلى شديد ،كما أن لدى الطفل التوحدي قصور في الإدراك ،والانتباه ،وتكوين المفاهيم، وكذلك خلل في القدرة على التخطيط والتنظيم وحل

المشكلات،هذا إلى جانب تدني الذكاء(كامل ، ٢٠٠٣؛ الشامي ،٢٠٠٤ ؛ عبد الله ، ٢٠٠٤ ؛ فاروق، والشربيني،٢٠١١).

ولأهمية الانتباه السمعي والبصري في حياة الفرد ، وتواصله وتعليمه، لاسيما إذا كان توحدي، وهذا التدني الواضح في الانتباه لديه، بل هو من أخص سماته، ومن أكثر عقبات تعليمه وتأهيله، ومن ثم تبدو الحاجة لتنميته.

وتعتبر البرامج الحركية من أهم الطرق والأساليب وأحدثها التي تجمع بين تحقيق الغرض البدني المتمثل في تحسين الصفات البدنية، وتطويرها بالإضافة إلى تطوير المهارات الحركية الأساسية للطفل، كالمشي والركض والوثب والرمي، وذلك من خلال التعبير الحركي وتمثيل مفردات القصة الحركية(أبو جاموس، وكنعان،٢٠١١). كما احتلت البرامج الحركية موقعاً هاماً في برامج تربية الأطفال، حيث توفر فرص متنوعة للأداء الحركي واكتساب القيم والمفاهيم والتعبير عن النفس من خلال الحركات المصاحبة للكلمة كالمشي والجري والوثب والقفز والزحف، بالإضافة إلى الحركات كما في جمباز الموانع أو الأنشطة والقصص الحركية(إبراهيم،١٩٩٤).

و يجب أن يكون اللعب لهؤلاء الأطفال نوعاً من التسلية والاستمتاع ؛لأن تطوير مهارات اللعب لدى الأطفال ذوي التوحد يعطيهم إحساساً بالتميز والإتقان مما يزيد من سعادتهم وتحفيزهم لمزيدٍ من اللعب وهذا بحد ذاته هدفاً مطلوبا حيث أن الطفل ذو التوحد الذي يجد صعوبة في التعبير عن أحاسيسه وأفكاره من خلال الكلام قد يجد الفرصة للتعبير عنها من خلال اللعب (Ruth,2010).

وتتأثر سلوكيات الأطفال التوحديين بشكل إيجابي خلال ممارسة البرامج الحركية المنتظمة، حيث تُقدم الأنشطة الحركية فوائد متنوعة للأطفال التوحديين، فهي تعمل على سبيل المثال زيادة فترات الانتباه، وتحقيق الاستمتاع والاستجمام والترويح وزيادة مستوي الاستجابة الصحيحة(إبراهيم،١٩٩٤).

هذا إلى جانب ما توصلت إليه العديد من الدراسات إلى فعالية البرامج التدريبية التي اعتمدت على التدريبات الحركية باستخدام الوسائل ذات المثيرات السمعية والبصرية في تعديل السلوكيات غير الملائمة، وزيادة الانتباه، لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد(فكري ، ٢٠٠٥؛ خطاب، ٢٠٠٥؛ خليفة ،٢٠٠٨).

وعلى المستوى العربي لم يجد الباحثان – في حدود علمهما– دراسات استخدمت برامج تقوم على الأنشطة الحركية في تنمية العمليات المعرفية، لاسيما الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الأطفال عامة، ولدى ذوي اضطراب التوحد خاصة، فضلاً عن ندرة الدراسات العربية التي تناولت تنمية الانتباه بصفة عامة لدى ذوي اضطراب التوحد.

مشكلة الدراسة

بناءا على ما سبق عرضه، يتضح أن القصور في الانتباه السمعي والبصري يُعد أحد الخصائص الواضحة للأطفال ذوي اضطراب التوحد ، بل وأحد معايير تشخيصهم، ويبدو ذلك جلياً في تدنى الكفاءة الإدراكية لديهم مقارنة بأقرانهم العاديين، حيث يشيع لديهم ضعف القدرة على التمييز والتعرف على المثيرات السمعية والبصرية، وإدراك الأصوات والأشكال المختلفة، الأمر الذي يتعاظم معه ضرورة العمل لتنمية مهارات الانتباه السمعي والبصري لديهم.

ولما كان من الضروري أن يتيح برنامج التدريب للطفل التوحدي مشاهدة نموذج يؤدي أمامه السلوكيات والتعبيرات، بل ويتيح للطفل نفسه الممارسة العملية لها وأدائها حركياً مع أقرانه، من خلال مواقف يشعر فيها بالراحة(الزريقات،٢٠١٠). ولعل ذلك ما توفره البرامج الحركية، فهي برامج ممتعة، يؤدي المعلم والأطفال معاً أحداثها حركياً مع إظهار تعبيرات الوجه والإيماءات والأصوات والحركات المصاحبة لأحداثها،ويظل المعلم يُدرب الأطفال حتى يتقنوا ترجمة أحداثها حركياً، كما تتضمن الأنشطة الحركية فضلاً عن الحركة الصوت المصاحب للحركات، ومن هنا يبدو ما يمكن أن تقدمه التربية الحركية من تحسين لهذا الجانب. وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:" ما فعالية برنامج حركي مقترح لتنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد ؟" ويتفرع عنه الاسئلة التالية:

١- هل توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ؟

٣- ما نسبة التحسن في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى المجموعة التجريبية بعد البرنامج؟

أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١- إعداد برنامج حركي لتنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الأطفال التوحديين.

٢- قياس مدى فاعلية البرنامج الحركي في تنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في ما يلي:

١- تناولها لمشكلة شائعة وهامة وتؤرق معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأسرهم، وهي قصور الانتباه السمعي والبصري.

٢- التغلب على القصور في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، وما ينتج عن ذلك من أثار ايجابية عليهم، وعلى من يتعاملون معهم.

٣- ندرة الدراسات على المستوى العربي – في حدود ما أطلع الباحثان عليه– التي تناولت الانتباه الانتقائي السمعي البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، وعدم وجود دراسة استخدمت البرامج الحركية لتنمية الانتباه.

٤- ما تقدمة الدراسة الحالية من برنامج حركي والذي يتناول الانتباه السمعي والبصري ، الذي يُعد من أكثر المشكلات التي تواجه الطفل ذوي اضطراب التوحد ، يمكن أن يستفيد منه المعلمون والوالدان والعاملون في المجال.

٥- إبراز دور البرامج الحركية في تعليم وتأهيل الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

مصطلحات الدراسة

التوحـــــد Autism

حالة تصيب بعض الأطفال عند الولادة، أو خلال مرحلة الطفولة المبكرة تجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل ويُصبح الطفل منعزلاً عن محيطه الاجتماعي، ويتقوقع في عالم مغلق، ويتصف بتكرار الحركات والنشاطات (الشخص, والدماطي، ١٩٩٢).

ويُعرف إجرائياً بالتلاميذ ذوي اضطراب التوحد الملتحقين بمدرسة (برابت هوب) لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة.

الانتباه الانتقائي السمعي Audio selective attention

النظام الذي يُركز فيه الفرد سمعياً على المعلومات المتعلقة وانتقائها واستبعاد المعلومات غير المتعلقة من المثيرات السمعية المتاحة(فاروق, والشربيني،٢٠١١).

ويُعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على أداء اختبار الانتباه الانتقائي السمعي المستخدم في الدراسة الحالية.

الانتباه الانتقائي البصري Visual selective attention

النظام الذي يركز فيه الفرد بصرياً على المعلومات المتعلقة وانتقائها واستبعاد المعلومات غير المتعلقة من المثيرات البصرية المتاحة(فاروق, والشربيني،٢٠١١).

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على أداء اختبار الانتباه الانتقائي البصري المستخدم في الحالية.

البرنامج الحركي Motor program

مجموعة الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة التي تقدم خلال فترة زمنية محددة، وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج(الخولي، وراتب, ٢٠٠٩ ؛ فاروق, والشربيني،٢٠١١).

ويُعرف إجرائياً بالدرجة بأنه: مجموعة من التمرينات والألعاب الترويحية المرتبطة ببعض المثيرات السمعية والبصرية بهدف استثارة الجوانب السمعية والبصرية لدى الطفل ذوي اضطراب التوحد.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: التوحـــــد Autism

التوحد: أحد اضطرابات النمو الارتقائي الشاملة التي تتميز بقصور أو توقف في نمو الإدراك الحسي واللغة، القدرة على التواصل والتخاطب والتعلم والنمو المعرفي والاجتماعي، ويصاحب ذلك نزعة انسحابية وانغلاق على الذات مع وجود جمود عاطفي وانفعالي ،مع الاندماج في أعمال أو حركات نمطية عشوائية غير هادفة لفترات طويلة أو ثورات غضب عارمة كرد فعل لأي تغيير أو ضغوط خارجية (فراج ، ٢٠٠٢) .

ويذكر الشخص والدماطي (١٩٩٢) أن التوحد هو نوع من اضطرابات النمو الشامل أي أنه يؤثر على عمليات النمو بصفة عامة وفي الجانب الاجتماعي واللغوي بصفة خاصة،

وعادة ما يصيب الأطفال في الثلاث سنوات الأولى ومع بداية ظهور اللغة، حيث يفتقرون إلى الكلام المفهوم كما يتصفون بالانطواء وعدم الاهتمام بالآخرين وتبلد المشاعر , وعدم الاهتمام بالآخرين ,وتبلد المشاعر ، وقد ينصرف اهتمامهم أحيانا إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية ويلتصقون بها ، ويطلق على هذه الحالة عرض كانر Kanner's Syndrome ،وأن له عدة معاني منها : اجترار الذات ، والإجترارية، استثارة الذات والأتوسية.

كما يرى بدر (١٩٩٧) أن التوحد هو اضطراب انفعالي في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، ينتج عن عدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية ، وخاصة في التعبير عنها بالوجه ، أو باللغة ويؤثر ذلك في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية. وفي هذا الصدد يذكر عبد الله (٢٠٠٠) أن التوحد مصطلح يشير إلى الانغلاق على النفس ، والاستغراق في التفكير، وضعف القدرة على الانتباه ، وضعف القدرة على التواصل، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، فضلا عن وجود النشاط الحركي المفرط وأن التوحد يعتبر اضطراباً يتعلق بنمو الدماغ مع وجود بعض الملامح المميزة والخاصة بالإعاقة التواصلية ، وبعض الاهتمامات الطقوسية غير القابلة للتغيير.

والتوحد حالة من حالات الاضطرابات الارتقائية الشاملة يغلب فيها على الطفل الانسحاب ، والانطواء ، وعدم الاهتمام بوجود الآخرين، وتتميز لغته بالاضطراب الشديد فيغلب عليه الترديد أو التكرار لما يقوله الآخرين ، ولديه سلوك نمطي(خطاب، ٢٠٠٥) .

كما أن التوحد يحتوى على عدة اضطرابات تتضمن اللغة ، ومهارات الاتصال ، والتفاعل الاجتماعي، وكل هذه الأعراض تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل(Wong et al.,2012). هناك سمات يتميز بها الطفل ذوي اضطراب التوحد هي: قصور الاتصال اللفظي وغير اللفظي ، التفاعل الاجتماعي ، القصور الحسي للعب، نقص في التلقائية أو اللعب التخيلي (عبد الله, ٢٠٠٤). كما أن الطفل ذوي اضطراب التوحد يعاني من الوحدة الشديدة، وعدم الاستجابة للآخرين الذي ينتج عن عدم القدرة على فهم واستخدام اللغة بشكل سليم، وقصور شديد في الارتباط والتواصل مع الآخرين، وعدم الاندماج مع المحيطين(خطاب،٢٠٠٥).

ويبدو القصور في السلوك الاجتماعي لأطفال ذوي اضطراب التوحد في التجنب الاجتماعي، واللامبالاة الاجتماعية ، والإرباك الاجتماعي، كما أن لديهم قصور شديد في

الاستجابة للمثيرات البيئية، وهذا لا ينطبق على جميع الحالات. بعض الأطفال التوحيديين قد يقتربون من الأشخاص المألوفين لديهم ، ويحبون الألعاب التي تتطلب اتصالا بدنيا ، بل إن بعضهم قد يجلس في حجر شخص مألوف لديه ، ويستمتع بمعانقته ، واحتضانه له (الخفش،٢٠٠٧؛ عبدالله، ٢٠٠٠؛ كامل،٢٠٠٣؛ عبدالله، ٢٠٠٤).

كما يعاني الأطفال التوحيديين من قصور واضح في فهم كثير من المفاهيم وتعميمها (كامل، ٢٠٠٣). والطفل ذوي اضطراب التوحد لا ينتبه إلى الصوت الإنساني رغم أن لديه حاسة سمع طبيعية، ولا يستطيع المشاركة في الحوار مع الآخرين، و يعاني من شذوذ في طريقة الكلام، وارتفاع الصوت ونغمته (Aaron & Gitten, 1992) . كما يعاني الأطفال ذوي اضطراب التوحد من قصور التواصل سواء كان لفظياً أو غير لفظي (عبد الله ، ٢٠٠٤).

ثانياً: الانتبـــــــاه **Attention**

الانتباه هو إحدى العمليات المعرفية التي يبني عليها سائر العمليات المعرفية الآخرى، والانتباه يشير بصورة مختصرة إلى أنه عندما ينتبه الفرد يدرك، وعندما يدرك يتعلم(Parasurman ,1998). كما يُعرف الانتباه بأنه المصفاة بالنسبة للعديد من المثيرات حيث يتم التركيز على بعضها دون البعض الآخر(أبو حطب ، والسيد ، ١٩٩١) . ويُعرف أيضا بأنه تركيز للنشاط العقلي، يسمح لعمليات الإدراك لدى الفرد بالحدوث واتخاذ جوانب حسية عالية الكفاءة بطريقة عالية الفعالية والدقة (Matlin , 2005). والانتباه عملية إدراكية تقوم بتركيز نشاط الفرد في لحظة معينة على مثير واحد من بين عدة مثيرات معقدة استعدادا لملاحظته ثم انتقائه من بين المثيرات الآخرى وذلك في حدود سرعة ودقة الأداء على مهمة ما، فالانتباه قدرة رئيسية حيث أنها أساس عمليات اختصار المعلومات، انتقاء الاستجابة، والاستعداد للفعل النهائي(خليفة،٢٠٠٨).

ويتضمن الانتباه ثلاث عمليات: الأولى: التوجه أو الانتقاء، ويعنى التوجه نحو المصدر المطلوب، أو انتقائه من بين المصادر المتنافسة، مع ضرورة أن يتم تجاهل باقي المصادر الآخرى التي لا تؤثر على عملية الانتقاء أو التوجه. ويتم ذلك بصريا أو سمعيا, ويصبح مسمى الانتباه هنا الانتباه الانتقائي البصري, أو الانتباه الانتقائي السمعي، أما الثانية: التيقظ، وهي عملية تجعل الفرد حالة من الانتباه المستمر، بحيث يمكن لجميع المثيرات أن تصبح مع الفرد حالة نشطة، تقل هذه الحالة كلما قام الفرد بانتقاء إحدى المثيرات،

والثالثة:الضبط التنفيذي: وهي العملية التي تساعد الفرد أن يحتفظ بحالة التوجه نحو الهدف(Parasurman,1998; Sternberg,1999؛ جمال والشربيني،٢٠٠٧).

وتقوم عملية الضبط التنفيذي بالعديد من الوظائف، هي:

١- جعل المثيرات المستقبلة حسياً نشطة.

٢- تنشيط المرشح الانتقائي وتوجيهه نحو المثيرات المخزنة .

٣- مرور تأكيدي للمعلومات بزيادة تنشيط خصائص المثير نحو وضعها في مرحلة الانتباه الإرادي

٤- استمرار المعلومات نشطة في الذاكرة العاملة، مع العمل على تنشيط المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى (Cowan,1988; Baron-Cohen,1991; Baddeley,1996).

أما فيما يتعلق بالانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، فتجدهم يميلون إلى تركيز الانتباه على أشياء تافهة وبسيطة، وإلى أجزاء من الأشياء ، كأن ينظر الطفل إلى الحلق الذي تلبسه السيدة بدلاً من النظر إلى السيدة نفسها، وينظر إلى عجلة القطار بدلا من النظر إلى القطار نفسه(العيسوي،١٩٩٩).

وكذلك الانتباه السمعي لديه، حيث تجد الطفل ذوي اضطراب التوحد منغلقا على نفسه لا يستجيب للآخرين كما لو كان لا يسمع الآخرين، في حين تبدو استجابته للأصوات غير الكلامية أفضل ، ويعاني من قصور الانتباه الانتقائي، حيث يوزع نظره على الأشياء دون تركيز على شيء محدد منها، أي يصعب عليه عملية الانتقاء، فهو يرى الأشياء على أطراف مجاله البصري(سليمان،٢٠٠٠).

ومما يجعل الأطفال ذوي اضطراب التوحد يصعب عليهم الانتباه الانتقائي، أنهم ينتبهون لعدة أشياء في وقت واحد، مما يتسبب في تحميل نظامهم الذهني أعباء زائدة، ويسبب لهم التوتر، ولمعالجة هذا التوتر يغلقون أذانهم أو يغمضون أعينهم أو يبتعدون عن الموقف ويشغلون أنفسهم بشيء يستهويهم (الشامي،٢٠٠٤).

هذا فضلاً عن أن الأطفال التوحيديين يعانون من قصور قدراتهم المعرفية بشكل عام والانتباه بشكل خاص ويركزون انتباههم على أشياء تافهة، وعلى أشياء منخفضة الصوت في حين يهملون من ينادي عليهم. كما أن مستوى الانتباه السمعي والبصري للمثيرات لدى الطفل

ذوي اضطراب التوحد يعتمد على مقدار انجذابه لتلك المثيرات، وعلى نوع الوسيلة الحسية المستخدمة (الشامي،٢٠٠٤).

مما سبق يتضح أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من قصوراً واضحاً في الانتباه السمعي والبصري، ومن ثم الحاجة لتنميته.

ويمكن أن تسهم التربية الحركية في تنمية الانتباه لدى الطفل ذوي اضطراب التوحد، حيث أن تفاعل الطفل في الأنشطة الحركية داخل البيئة المحيطة بحواسه المختلفة تمثل له المنبه الأول لاستقبال المثيرات والتفاعل معها ،كما تؤدي القدرة على التركيز دوراً أساسياً في أداء المهارات الحركية، فالمثيرات القادمة عن طريق الحواس مثل العين والأذن واللمس خلال الأداء الحركي تعتبر ضرورة لممارسة الأنشطة الحركية، كما أن عملية التحكم الذاتي تتم من خلال قدرة الطفل على ضبط تأدية حركاته بنفسه بما يتوافق مع ظروف البيئة من حوله (Best,1995; Raymond,2000 ;Luck &Vecera, 2002).

كما أن الأداء المستمر للأنشطة الحركية يحسن من جميع قدرات الجسم، بما في ذلك القدرة على التخلص من السموم والفضلات، كما تزيد من تدفق الأكسجين إلى الخلايا، لا سيما الخلايا الموجودة في الدماغ.ومن ثم فإن التمارين الرياضية عامة،وفي الهواء الطلق خاصة، تحسن الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، والمهارات الاجتماعية وتقلل من سلوكيات إثارة الذات وتؤدي إلى زيادة الأداء الأكاديمي، لذا فإن برنامج النشاط الحركي المنتظم هو أفضل طريقة للكشف عن الكثير من سلوكيات ذوي اضطراب التوحد وإمكانية تعديلها وتوجيهها في بيئة مرحة وايجابية بعيدة عن النقد المباشر للسلوك نفسه. فضلاً عن أنها تحسن نمو القدرات الذهنية والمستقبلات الحس حركية، لذا يجب على الآباء والمعلمين تضمين برامج تعليم وتأهيل الأطفال الأنشطة حركية (Chun & Wolfe,2001;Sonnet & Taylor,2009).

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة، ففي هذا الصدد قام Kasari et al. (١٩٩٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر المشاركة في المحادثة على تواصل الانتباه لدى الأطفال التوحيديين، وقد اشتملت عينة الدراسة من (١٨) طفلا توحدينا ، (١٨) طفلا متخلفا عقليا ، (١٨) طفلا عاديا ،وقد أسفرت النتائج عن فاعلية المشاركة في المحادثة على تواصل الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد والعاديين والمتخلفين عقليا.

أما Escalona et al. (٢٠٠٢) فقد تناول التقليد وانتباه الأطفال ذوي اضطراب التوحد, وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢٠) طفلا توحدياً ، متوسط أعمارهم (٥) سنوات،

وأظهرت نتائج الدراسة تدني أداء ذوي اضطراب التوحد في التقليد والأنشطة الحركية الاجتماعية والانتباه والتواصل البصري

وأجرت بوزبون (٢٠٠٠) دراسة استهدفت تحسين مهارات التواصل لدى الأطفال التوحيديين من خلال التواصل عبر تناول الصور، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٦) أطفال من عمر أربع سنوات بمرحلة الروضة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن في سلوكيات الطفل خلال استخدام التواصل بتبادل الصور، وأصبح الطفل اجتماعيا أكثر حيث بدأ يستمع ويستجيب للعب مع المعلمات ، وهناك تحسن بسيط التواصل البصري، وأصبح الطفل أكثر قدرة على الفهم والانتباه والتعبير عن طريق الإشارة أو استخدام الصور، وتغيرت سلوكيات الطفل المضطربة.

كما قام Grac & Burack (٢٠٠٤) بدراسة تناولت الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، واشتملت عينه الدراسة على (١٤) طفلا توحدياً تراوحت أعمارهم بين (٦ –٧) سنوات ، و(١٤) طفلا عاديا بنفس العمر، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم ضعف شديد في التوجه نحو المثيرات السمعية والبصرية ، كما يتشتت انتباههم عند التعرض لأقل عدد من المثيرات مقارنة بأقرانهم العاديين.

وتناول Reginald & Bryon (٢٠٠٤) الانتباه البصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد والأطفال ذوي متلازمة داون ، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠) طفلا توحدياً ،(٢٠) طفلاً ذوي متلازمة داون، و(٢٠) طفلا عاديا ، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من قصور واضح في استمرار الانتباه ، وانتقال الانتباه ، وكانوا أقل انتباهاً مقارنة بالأطفال العاديين وذوي متلازمة داون.

وفي دراسة قامت بها فكري (٢٠٠٥) هدفت إلى توضيح تأثير القصة والألعاب الصغيرة على القدرة التعبيرية والانتباه وطبقت على عينة قوامها (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي، تراوحت أعمارهم بين (٦–٩) سنوات، وقد أوضحت نتائج الدراسة على تحسن القدرة التعبيرية و الانتباه و انخفاض الدافعية و النشاط الزائد لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة .

وأجرت ياسين (٢٠٠٥) بدراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الانتباه الانتقائي والذاكرة والفروق تبعا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية وقد اشتملت عينة البحث على (١٧٩)

طالباً منهم (١١٨) طالبه و(٦١) طالبا ، وقد أوضحت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الانتباه الانتقائي والذاكرة الضمنية ، ولا توجد علاقة ارتباطية بين الانتباه الانتقائي والذاكرة الضمنية بتغير الجنس و عدم وجود علاقة ارتباطية بين الانتباه الانتقائي و الذاكرة الضمنية و السنوات الدراسية .

وكذلك قام خطاب (٢٠٠٥) بدراسة استهدفت تنمية الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال استخدام بعض فنيات العلاج السلوكي ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٥) أطفال توحديين كمجموعة تجريبية ،(٥) أطفال توحيديين كمجموعة ضابطة، وأشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائيا في اضطراب قصور الانتباه لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج، كذلك وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كما قام جمال والشربيني (٢٠٠٧) بدراسة استهدفت فحص الفروق بين الأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين في الانتباه، وقد اشتملت العينة على (١٨٠) طفلاً، منهم (٨٢) طفلاً متخلفاً عقلياً و(٦٨) طفلاً من العاديين، وقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الانتباه البصري الانتقائي بين الأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين لصالح الأطفال العاديين.

وقام خليفة (٢٠٠٨) بدراسة استهدفت التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ومدى الذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٨) تلاميذ توحديين، منهم (٤) تلاميذ للمجموعة التجريبية ،(٤) تلاميذ للضابطة،تم اختيارهم بالطريقة العمدية من الصف الخامس الابتدائي بمدرسه التربية الفكرية بمدينه كفر الشيخ وقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أداء اختبار الانتباه الانتقائي السمعي لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الانتباه الانتقائي البصري لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الإطار النظري والدراسات السابقة

- يتضح من الإطار النظري الدراسات السابقة تدني الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مقارنة بالعاديين، وأن القصور في الانتباه

الانتقائي السمعي والبصري هو من أخص سمات ذوي اضطراب التوحد ، والاكثر شيوعاً لديهم.

- يتضح من الدراسات السابقة أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت البرامج الحركية للأطفال التوحيديين في تنمية الانتباه السمعي والبصري على المستوى العربي , وعدم وجود دراسات تناولت برامج حركية لتنميتها لدى التوحيديين – في حدود علم الباحثين– ,وهو ما تحاول الدراسة الحالية تحقيقه.
- اشتملت عينة الدراسات على أعداد قليلة من الأطفال التوحيديين، ويرجع ذلك لقلة أعداد الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، كما اعتمدت غالبية الدراسات على المنهج التجريبي لمناسبة لطبيعة الدراسات .
- أظهرت النتائج إلى تفوق المجموعات التجريبية في متغيرات البحث في القياسات البعدية عنها في القياسات القبلية سواء كانت تلك الدراسات في البيئة العربية أو البيئة ألأجنبية .

فروض الدراسة

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لصالح المجموعة التجريبية.

٣- توجد نسبة تحسن مرتفعة في تنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

إجراءات الدراسة

وتتضمن إجراءات الدراسة ما يلي:

أولاً: منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الدراسة, وقد استعانا بالتصميم التجريبي ذو المجموعتين أحداهما تجريبية والآخرى ضابطة .

ثانياً: عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (٢٠) طفل توحدي من الذكور من مدرسة برابت هوب لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالقاهرة ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبه وضابطة- تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٦٥-٧٥)، بمتوسط(٧٠.٣) وانحراف معياري (٣.٨) ، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣.٦ . ١٤.٧) سنة ، بمتوسط (١٤.١) سنة ، وانحراف معياري (٠.٥٩) ، وتتراوح أعمارهم العقلية ما بين (٨.١-١٠.٧) سنوات، بمتوسط (٩.٧) سنة ، وانحراف معياري (٠.٩٢) ، وتم تحديدهم من خلال تطبيق مقياس تقدير التوحد الطفولي The Childhood Autism Rating Scale (CARS) تعريب وتقنين: الشمري واخرون (٢٠١٠) .

جدول (١) توصيف عينة الدراسة التجريبية (ن = ١٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر الزمني (١٣.٦- ١٤.٧)	١٤.١٠	٠٥٩	٠.٦٥٣
الطول (سم)	١٢٣.٨٠٠	٦٩٨.١	٠.٦٧٠
الوزن (كجرام)	٧٦٠.١٧	٨٣٣.	٠.٦٥٩
الذكاء (٦٥- ٧٥)	٧٠.٣٠	٣.٨	٠.٧٩٤
العمر العقلي (٨.١- ١٠.٧)	٩.٧	٠.٩٢	٠.٢٥٦

يتضح من جدول (١) أن معاملات الالتواء تراوحت ما بين (٠.٢٥٦ - ٠.٧٩٤) أي انحصرت بين (± ٣)، مما يدل على تجانس أفراد عينة الدراسة التجريبية في متغيرات " العمر الزمني – الطول – الوزن – الذكاء – العمر العقلي ".

جـــــدول (٢) توصيف عينة الدراسة الضابطة (ن=١٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر الزمني (١٣.٦- ١٤.٧)	١٣.٥٨٠	٤.١٤٠	٠.٩٥٨
الطول (سم)	١٢٤.٢٦٦	١.٣٨٧	٠.٨٤٧

الوزن (كجرام)	١٧.٥٣٣	٠.٦٥٨	١.٥٤
الذكاء (٦٥- ٧٥)	٧٤.٥٣٣	٧٨٨.٢	٠.٥٤٨
العمر العقلي (٨.١- ١٠.٧)	٩.٧	٠.٩٢	٠.٢١٤

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الالتواء تراوحت ما بين(٠.٢١٤ – ١.٥٤) أي انحصرت بين (± ٣)، مما يدل على تجانس أفراد عينة البحث الضابطة في متغيرات " العمر الزمني – الطول – الوزن – الذكاء– العمر العقلي ".

جدول (٣) دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة في القياس القبلي

متغيرات البحث	المجموعة الضابطة ن = ١٠		المجموعة التجريبية ن = ١٠		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
التوحد	٥.١٣	٢٠.٥	٣.٨٨	١٥.٥	٠.٧٢٦
الانتباه الانتقائي السمعي	٩.٣٧	١.٥٦	٩.٢٥	١.٥٨	١.٥٥
الانتباه الانتقائي البصري	٤.٧٣	١.٢٦	٤.٧٥	٠.٩٤٦	٠.١٧٦

قيمة ت الجد ولية عند مستوى معنوية ,(٠.٠٥) =(٢.٠٩)

يتضح من الجدول (٣) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات قيد البحث ، مما يعنى أن هناك تجانسا بين المجموعتين التجريبية والضابطة

ثالثاً: أدوات الدراسة

اشتملت أدوات الدراسة الحالية على ما يلي:

١- مقياس بينيه العرب للذكاء (إعداد: وتقنين حنورة،٢٠٠٣)

يعتمد مقياس بينه على المجالات المعرفية المكونة لمفهوم الذكاء بمعناه الحديث، وهو يتكون من (١٥) اختباراً فرعياً تنتمي إلى ثلاثة محاور، تتضمن أربعة مجالات، والمحاور

الثلاثة هي: المحور الأول: محور القدرات المتبلورة، ويتضمن مجالين: مجال الاستدلال اللفظي، ويتضمن (٤) اختبارات، هي (المفردات، والفهم، والسخافات، والعلاقات اللفظية)، ومجال الاستدلال الكمي، ويتضمن (٣) اختبارات، هي(الحساب، وسلاسل الأرقام، وبناء المعادلات). المحور الثاني: محور قدرات السيولة التحليلية، ويتضمن مجالاً واحداً، هو الاستدلال البصري التجريدي، ويتضمن (٤) اختبارات، هي(تحليل النمط، والنسخ، والمصفوفات، وطي وقطع الورق).المحور الثالث: محور مجال الذاكرة قصيرة المدى، ويتضمن (٤) اختبارات، هي(ذاكرة الخرز، وذاكرة الجمل، وذاكرة الأعداد، وذاكرة الأشياء).ويبدأ التطبيق باختبار المفردات من مستوى البدء المحدد لكل عمر زمني، أما مستوى البدء في باقي الاختبارات يتحدد وفقاً للمستوى الذي يصل إليه الفرد في اختبار المفردات، تحسب الدرجة الخام لكل اختبار فرعي بطرح عدد البنود التي فشل فيها المفحوص من عدد البنود التي طبقت عليه من بنود الاختبار، ويتم تحويلها إلى درجات معيارية وفقاً لجداول الدرجات المعيارية الخاصة بكل عمر، وفي حالة الحصول على درجة خام (صفر) تحتسب لها درجة معيارية اعتبارية مقدارها(١٧)، ثم تجمع الدرجة المعيارية لكل مجال، وتحول إلى درجة معيارية مركبة، وفقا للجداول الخاصة بكل مجال، وحسب عدد الاختبارات الفرعية التي طبقت فيه، ثم تجمع الدرجات المعيارية المركبة للمجالات الأربعة، وتحول إلى درجة معيارية مركبة كلية، وهي تساوي نسبة الذكاء، وذلك وفقاً للجداول الخاصة بها. وقد تم حساب معاملات صدق للمقياس في البيئة العربية استخدمت فيها بطارية مكونة من مقاييس ذكاء مقننة هي مقياس رسم الرجل،ومقياس المتاهات لبوتيوس، ومقياس ويكسلر، ومقياس بينيه الطبعة الثالثة، وقد أبرزت النتائج وجود مؤشرات عالية على صدق المقياس، كما أبرز التحليل العاملي لمكونات المقياس ترابط اختبارات كل مجال مع بعضها . كما تم حساب الثبات على عينات متنوعة من مصر ودول الخليج، وذلك بعدة طرق، منها إعادة التطبيق، ومعادلة كودر ريتشاردسون، ومعادلة جوتمان، وقد ثبت منها جميعاً تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية(حنورة، ٢٠٠٣، ١٠٠-١٠٥).

٢- مقياس تقدير التوحد الطفولي (The Childhood Autism Rating Scale CARS) تعريب وتقنين:الشمري واخرون (٢٠١٠)

ويتكون المقياس من (١٥) فقرة، تأخذ كل فقرة درجات بين (١-٤)،وعليه تتراوح درجات المقياس الكلية بين(١٥-٦٠)،وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى اضطراب التوحد، والعكس بالعكس،حيث تدل الدرجات (١٥-٢٩.٥) على المستوى العادي الخالي من اضطراب التوحد، و(٣٠-٣٥.٥) اضطراب التوحد البسيط إلى المتوسط، و(٣٧-٤٤.٥) اضطراب التوحد الشديد، و(٤٥-٦٠) اضطراب التوحد الشديد جداً،وقد تم تقنين المقياس على البيئة السعودية ،حيث تم حساب الصدق باستخدام صق المحكمين، والصدق التمييزي حيث جاءت الفروق بين متوسطات درجات الطلاب ذوي اضطراب التوحد، والمعاقين عقلياً، والعاديين مرتفعة ودالة عند (٠.٠١)،كما اسفر الصدق العاملي عن تشبع فقرات المقياس بعامل واحد بدرجات تراوحت بين(٠.٧٩-٠.٩٦)، أما الثبات فقد تم حسابه بالاتساق الداخلي، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية له بين(٠.٧٩-٠.٩٥)، كما تراوحت معاملات الفاكرونباخ لعينة ذوي اضطراب التوحد، والعينة الكلية(٠.٩١-٠.٩٨) **(الشمري واخرون، ٢٠١٠ ، ٢٢٨-٣٢٠).**

٣- اختبار الانتباه الانتقائي السمعي(عداد: خليفة،٢٠٠٨)

يهدف الاختبار إلى قياس قدرة الطلاب ذوي اضطراب التوحد على الانتباه الانتقائي السمعي(للحروف)، وذلك من خلال الانتباه الانتقائي السمعي لمجموعة من الحروف المزدوجة المسجلة على الحاسوب بين كل حرف والثاني خمس ثواني زمن وطريقة تصحيح الاختبار: يستغرق زمن الاختبار (١٠٠) ثانية ، ويشمل الاختبار على(٢٠) من الحروف المزدوجة منهم (١٠) حروف متشابهة (١٠) حروف مختلقة ، أي أن تصحيح الاختبار من (٢٠) درجة. قام الباحثان بالتأكد من صدق اختبار الانتباه الانتقائي السمعي لدى الطلاب ذوي اضطراب التوحد من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات اختبار الانتباه الانتقائي السمعي ودرجات مقياس اضطرابات قصور الانتباه لدى ذوي اضطراب التوحد إعداد: خطاب (٢٠٠٥) كمحك خارجى ، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٥) وهو دال عند مستوي ٠.٠١.الثبات قام الباحثان بإعادة تطبيق الاختبار على نفس عينة التقنين(ن =٢٠) من طلاب الصف الخامس الابتدائي ذوي اضطراب التوحد بفاصل زمني قدره اسبوعين ثم قام بحساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني , فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٣) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ .

٤ – اختبار الانتباه الانتقائي البصري (إعداد: خليفة،٢٠٠٨)

يهدف الاختبار إلى قياس قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي اضطراب التوحد على الانتباه الانتقائي البصري (للخطوط الملتوية الملونة)، وذلك من خلال متاهه بها(٨) خطوط ملونة ملتوية كل خط له نقطة بداية ونهاية. زمن وطريقة تصحيح الاختبار: يستغرق زمن الاختبار (٣) دقائق ، يشمل الاختبار على (٨) خطوط ملونة كل خط بدرجة أي (٨) درجات. الصدق : قام الباحثان بالتأكد من صدق اختبار الانتباه الانتقائي البصري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي اضطراب التوحد من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات اختبار الانتباه الانتقائي البصري ودرجات مقياس اضطرابات قصور الانتباه لدى ذوي اضطراب التوحد إعداد : خطاب (٢٠٠٥) كمحك خارجي ، وقد بلغ معامل الارتباط ٠.٨٧ وهو دال عند مستوي ٠.٠١.الثبات : قام الباحثان بإعادة تطبيق الاختبار على نفس عينة التقنين(ن =٢٠)من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي اضطراب التوحد بفاصل زمني قدره اسبوعين ثم قام بحساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني , فبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٦) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ .

٤- الأجهزة: وتمثلت في الآتي:

- جهاز الريستاميتر لقياس الطول بالسنتيمتر
- ميزان طبي لقياس الوزن بالكيلو جرام
- حاسب آلي .

٥- البرنامج الحركي المقترح (إعداد: الباحثان)

هدف البرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية الانتباه الانتقائي السمعي – البصري لدى الطفل ذوي اضطراب التوحد.

أسس وضع البرنامج اعتمد الباحثان عند وضع البرنامج على الأسس التالية:-

- أن تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص النمو للمرحلة السنية قيد البحث.
- أن تحقق محتوياته الهدف منها.
- أن تكون محتويات البرنامج مشوقة و ممتعة و مثيرة .
- أن تتميز المحتويات بالبساطة و الوضوح.

- أن تتوفر فيه عوامل الأمن و السلامة.

الأدوات و الأجهزة المستخدمة في تنفيذ البرنامج

كور ملونة–أحبال ملونة– مناديل – شجرة مجسمة–مكعبات ملونة– فوم– عصي– أطواق–أقماع–مجسمات فاكهه–سلة بلاستيك–كور طبية–أكياس حبوب– صولجانات–أحبال– مصابيح ملونة–مقعد توازن–صناديق من الكرتون–صندوق مقسم– مراتب–أعلام ملونة– زجاجات ملونة – جرس–اشارات ملونة–أشكال مخروطية – كرة كبيرة–صور مختلفة– قمصان ملونة–مرآة– دلو توازن–بازل مجسم لصور–أشكال مختلفة لأوضاع الجسم.

الحدود الزمنية للبرنامج

استغرق تطبيق البرنامج (٨) أسابيع، ويتكون من (٤) وحدات , تشمل كل وحدة (٤) حصص تدريسية ، ليصبح إجمالي الحصص التدريسية هي (١٦) حصة تدريسية، بواقع (٢) حصة تدريسية في الاسبوع ، وقد تم تطبيق البرنامج في الفترة من ٢٠١٣/١١/١ إلي ٢٠١٣/١٢/٣١م .

جدول (٤) يوضح المخطط العام لبرنامج التربية الحركية

عدد الوحدات	عدد الدروس	زمن الدرس	عدد الأسابيع
٤	١٦درس	٣٠ق	٨ أسابيع

وقد تضمن البرنامج الحركي التدريب على الانتباه السمعي والبصري من خلال أربع مهارات حركية، وهي: مهارة المشي، و مهارة الوثب، و مهارة التكور والمد، و مهارة الجري، وذلك بواقع مهارة لكل وحدة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح أهداف كل درس لبرنامج التربية الحركية

الوحدة	الدرس	الهـــــــــــدف	الزمن
الوحدة الاولى	١	-اكتساب مهارة المشي - تنمية الانتباه البصري	٣٠ق
	٢	- اكتساب مهارة المشي - تنمية القدرة على النظر للآخرين – الانتباه إلى الأشكال	٣٠ق
	٣	-اكتساب مهارة المشي -تنمية القدرة على النظر للآخرين -الانتباه للالوان	٣٠ق
	٤	-اكتساب مهارة المشي -لعمل في شكل جماعي – التآزر البصري الحركي	٣٠ق
الوحدة الثانية	٥	-اكتساب مهارة الوثب -التعود على لمس الآخرين - تنمية الانتباه السمعي	٣٠ق

	٦	-اكتساب مهارة الوثب -العمل الجماعي – التعود على ملامسة الآخرين- تنمية الانتباه البصري .	٣٠ق
	٧	-اكتساب مهارة الوثب -تعزيز اللعب الجماعي - تنمية الانتباه السمعي والبصري من خلال القفز والجري	٣٠ق
	٨	-اكتساب مهارة الوثب -الانتباه لأكثر من شخص - تنمية الوعي بالفراغ المكاني	٣٠ق
الوحدة الثالثة	٩	-اكتساب مهارة التكور والمد -الانتباه لأكثر من شخص .	٣٠ق
	١٠	-اكتساب مهارة التكور والمد -الاستماع لمن حوله	٣٠ق
	١١	-اكتساب مهارة التكور والمد -الاستماع لمن حوله	٣٠ق
	١٢	-اكتساب مهارة التكور والمد – تنمية المنافسة مع الآخرين .	٣٠ق
الوحدة الرابعة	١٣	-اكتساب مهارة الجري -تنمية الانتباه السمعي – البصري	٣٠ق
	١٤	- اكتساب مهارة الجري - تنمية الانتباه السمعي – البصري	٣٠ق
	١٥	- اكتساب مهارة الجري -تنمية الانتباه السمعي – البصري	٣٠ق
	١٦	-تعزيز المهارات الحركية السابقة - تعزيز الانتباه السمعي – البصري	٣٠ق

تقويـــم البرنامـــج

قام الباحثان بتقويم البرنامج على النحو التالي:

١- تطبيق بعض جلساته على عدد(٣) أطفال توحديين.

٢- تقويم الخبراء : بعرضه على نفس مجموعة الخبراء في المجال

وكانت نتيجة ذلك إجراء بعض التعديلات وتصحيح بعض الأخطاء وفي ضوء ذلك أصبح البرنامج مكتملا و في صورته النهائية و من ثم قام الباحثان بتطبيقه على عينة البحث الأساسية.

رابعاً: الخطوات الإجرائية للدراسة

١- القيام بزيارات ميدانية لمعاهد التربية الفكرية التى ملحق بها برنامج للتوحديين، وذلك للتعرف أعدادهم ومدي توفر شروط العينة فيهم.

٢- إعداد أدوات الدراسة.

٣- تحديد عينة الدراسة التجريبية والضابطة والتحقق من المجانسة بينهما.

٤- القيام بالقياس القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة.

٥- تطبيق البرنامج الحركي على أفراد المجموعة التجريبية.

٦- القيام بالقياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة.

٧- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج.

٨- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة ووضع التوصيات .

خامساً: الأساليب الإحصائية

المتوسط الحسابي ، اختبار(ت) ، الانحراف المعياري ، النسبة المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

نتائج الفرض الأول: ونصه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لصالح القياس البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول(٦) دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ن= ١٠

م	المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة " ت "
		م	ع	م	ع		
١	الانتباه الانتقائي السمعي	٩.٢٥	١.٣٨	١٤.٨٧	١.١٢	٥.٦٢	٦.٣٧ *
٢	الانتباه الانتقائي البصري	٤.٧٥	١.٨٧	٧.٧٥	٠,٧٠٧	٣.٠٠	٨.٢٦١*

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٢.٠٩)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لصالح القياس البعدي، مما يحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني: ونصه: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لصالح المجموعة التجريبية ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول(٧) دلالة الفروق بين متوسطي القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ن= ١٠

م	المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة " ت "
		م	ع	م	ع		
١	الانتباه الانتقائي السمعي	١٤.٨٧	١.١٢	٩.٥٠	١.١٩	٥.٣٧	٨.١٦
٢	الانتباه الانتقائي البصري	٧.٧٥	٠.٧٠٧	٤.٨٧	٠.٩٩	٢.٨٨	١١.٢٢

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٢.٠٣)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين بين متوسطي القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لصالح التجريبية، مما يحقق صحة الفرض الثاني .

نتائج الفرض الثالث: ونصه: توجد نسبة تحسن مرتفعة في تنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، ونسبة التحسن، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٨) الفروق بين متوسطي القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ونسبه التحسن في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري ن= ١٠

م	المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	نسبه التحسن
		م	ع	م	ع		
١	الانتباه الانتقائي السمعي	١٤.٨٧	١.١٢	٩.٥٠	١.١٩	٥.٣٧	٣٥.٥٧
٢	الانتباه الانتقائي البصري	٧.٧٥	٠.٧٠٧	٤.٨٧	٠.٩٩	٢.٨٨	٣٦.٤٦

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (٢.٠٣)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح الضابطة، وحدوث تحسن ملحوظ في الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ثانياً: مناقشـــة النتائـــج

أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الانتباه الانتقائي السمعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد لصالح متوسط القياس البعدي، كما تأكدت ذلك بوجود فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية

والضابطة لصالح التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج الحركي في تنمية الانتباه الانتقائي السمعي البصري . كما دل على ذلك ارتفاع نسبة التحسن في الانتباه الانتقائي لدى المجموعة التجريبية بعد البرنامج مقارنة بما بعده كما ظهر من نتائج الفرض الثالث فقد أوضحت قيم المتوسطات الحسابية في متغير الانتباه الانتقائي السمعي لدى أطفال المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمه متوسط القياس القبلي (٩.٢٥) , بينما بلغت قيمه المتوسط الحسابي للقياس البعدي (١٤.٨٧) لنفس المتغير، في حين كانت قيمه المتوسط الحسابي لدى المجموعة الضابطة في القياس القبلي(٩.٣٧) بينما بلغت قيمه المتوسط الحسابي في القياس البعدي (٩.٥٠) وهي نسبه غير دالة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن استخدام البرنامج الحركي المقترح الذي كان ذو تأثر على الأطفال ذوي اضطراب التوحد في جانب الانتباه الانتقائي السمعي وذلك لما يحتوي البرنامج على بعض المواقف الحركية المصاحبة لبعض المثيرات السمعية التي عملت علي جذب الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال المستقبلات الحسيه واستخدام تلك الوسائل بطريقه علميه صحيحة والتي كان لها الأثر في جذب انتباه الأطفال ذوي اضطراب التوحد بصوره جيدة. كما يرجع ذلك لاستخدام المثيرات الصوتية متزامنة مع الحركية مما زاد من انتباه الاطفال لها، فضلاً عن التكرار مما رسخ لديهم الانتباه ، فضلاً عن التعزيز المادي والمعنوي المصاحب للانشطة الحركية. كما أن تحسن العمليات الحيوية نتيجة الانشطة الحركية قد انعكس ايجابياً على الانتباه السمعي لدى أفراد العينة التجريبية.

حيث أشارت دراسة (Raymond,2000) إلى أن الإثارة العضلية النشطة لعدة ساعات يومية يمكن أن تصلح الشبكة العصبية المعطلة وظيفياً، وأن التدريب البدني العنيف له تأثيرات ايجابية على الانتباه والمشكلات السلوكية. كما أن تفاعل الطفل خلال الأنشطة الحركية مع البيئة المحيطة به من خلال حواسه المختلفة ، يؤدي لزيادة الانتباه والقدرة على التركيز ومن ثم فان للاستخدام الصحيح للمستقبلات الحسية دوراً أساسيا في تعلم المهارات الحركية وتحسن الانتباه، فالمثيرات القادمة من الحواس مثل العين والأذن واللمس للمثيرات ضرورية لممارسة الأنشطة الحركية من جانب وللانتباه من جانب أخر. كما أن التمارين البدنية واحد من أكثر العلاجات فعالية بالنسبة للأفراد الذين يعانون من اضطراب التوحد.

كما يتفق ذلك مع ما أوضحه كلا من (Sonnet & Taylo,2009) بأن الأداء المستمر للتمارين يقوي يعزز جميع قدرات الجسم، ومن ثم ينعكس ذلك ايجابياً على الانتباه بالطبع ، حيث يؤدي زيادة النشاط البدني للحصول على المزيد من الأكسجين إلى الخلايا التي في أشد الحاجة إليه ، لا سيما الخلايا الموجودة في الدماغ ، ومن ثم تتحسن وظيفتها فيما يتعلق بالعمليات المعرفية وخاصة الانتباه، وقد أقر نسبة كبيرة من أباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأن هناك تحسناً لدى أطفالهم ناتجاً عن ممارسة التمارين الرياضية عامة، كما أنها تحسن مستوى المهارات الاجتماعية وتقلل من سلوكيات إثارة الذات، وعليه يتحسن الانتباه مما يؤدي إلى زيادة الأداء الأكاديمي. كما أن الانتظام وتكرار الأنشطة ساهم ايجابياً في فاعلية البرنامج، حيث أن برنامج التمارين البدنية المنتظم يوفر أمثل طريقة للكشف عن الكثير من سلوكيات الأطفال ومن ثم إمكانية تعديلها وتوجيهها في بيئة مادية وتربوية مرحة وايجابية بعيداً عن النقد المباشر للسلوك نفسه. بالإضافة إلى توفير الانشطة الحركية من خلال البرنامج للعديد من المواقف التي تتطلب العديد من الاستجابات المتباينة مما يعمل على تحسن نمو القدرات الذهنية والمستقبلات الحس حركية. حيث تلعب مراكز الحس الموجودة في العضلات والأوتار والمفاصل دورها في توجيه الحركات أو الانقباضات المطلوبة بالقدر المطلوب والمدى والتوقيت المطلوب، وهي أمور مرتبطة بالقدرات الانتباهية لدى الطفل وتنميها في ذات الوقت.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: جمال والشربيني (٢٠٠٧)؛ و Escalona et al.(2002) ؛وخطاب (٢٠٠٥) والتي أوضحت أن البرامج القائمة على الانشطة الحركية ذات تأثير فعال في تنمية الانتباه الانتقائي السمعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

كما أشارت النتائج لوجود فروق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغير الانتباه الانتقائي البصري لصالح متوسط القياس البعدي، حيث تم حدوث تحسن ملحوظ في قيمة المتوسط الحسابي في متغير الانتباه الانتقائي البصري لدى أطفال المجموعة التجريبية حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابي في القياس القبلي (٤.٨٧) ، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي للمجموعة التجريبية (٧.٧٥).

ويرجع الباحثان فاعلية البرنامج في تحسين الانتباه البصري لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى أن البرنامج الحركي بما يحتويه من بعض المهارات الحركية المصاحبة لاستخدام بعض الوسائل والأدوات الملونة الجاذبة للطفل التي بعثت التشويق والاستثارة البصرية لدى الطفل ذوي اضطراب التوحد والتي بعثت عليه نوع من السعادة والفرحة لتنفيذ تلك الحركات

والمهارات التي يقدم علي تنفيذها لأول مرة حيث يعد البرنامج الحركي أول برنامج يتم من خلاله قياس هذا الجانب من الانتباه الانتقائي البصري لدى تلك العينة، فتحسن الجانب النفسي انعكس ايجابياً على الجانب العقلي لاسيما الانتباه.

كما أن الانشطة الحركية يعتمد أدائها بالأساس على البصر وتتبع حركات المدرب لتقليدها وأدائها على النحو المطلوب ومن ثم زاد قيام الطفل بها من الانتباه

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (Grac & Burack 2004; Reginald & Bryo,2004) ؛ خطاب (٢٠٠٥)؛ وجمال والشربيني (٢٠٠٧) على أن البرامج الحركية وغيرها ذات تأثير على الانتباه الانتقائي البصري لدى الطفل ذوي اضطراب التوحد.

في هذا الصدد تؤكد (Raymond,2000) أن الإثارة العضلية النشطة لعدة ساعات يومية يمكن أن تصلح الشبكة العصبية المعطلة وظيفياً ويفترضون أن التدريب البدني العنيف له تأثيرات ايجابية على المشكلات السلوكيةحيث يتفاعل الطفل في الأنشطة الحركية مع البيئة المحيطة بحواسه المختلفة التي تمثل له المنبه الأول لاستقبال المثيرات والتفاعل معها من أداة وزميل ومساحة (ملعب) وزمن ومسافة وارتفاع وعوائق وغيرها من مشبعات الغرائز الحركية عنده. وتؤدي القدرة على التركيز والاستخدام الصحيح للمستقبلات الحسية دوراً أساسيا في نجاح أغلب المهارات الحركية، فالمثيرات القادمة عن طريق الأعصاب الحسية من الحواس التي تعمل كأجهزة التقاط مثل العين والأذن واللمس للمثيرات التي تحيط بعملية الأداء تعتبر ضرورة لممارسة الأنشطة الحركية.

كما يشير الزريقات (٢٠١٠) إلى أنه من الضروري أن يتيح برنامج التدريب للطفل ذوي اضطراب التوحد مشاهدة نموذج يؤدي أمامه السلوكيات والتعبيرات، بل ويتيح للطفل نفسه الممارسة العملية لها وأدائها حركيا مع أقرانه، من خلال مواقف يشعر فيه بالراحة ،ولعل ذلك ما توفره البرامج الحركية ،فهي برامج حركيه يتم وضعها من قبل المتخصصين يزيد عليها أن يؤدي المعلم والأطفال معاً أحداثها حركياً مع إظهار تعبيرات الوجه والإيماءات والأصوات والحركات المصاحبة لأحداثها، ويظل المعلم يدرب الأطفال حتى يتقنوا ترجمة أحداثها حركياً.

كما أشارت النتائج لوجود نسبة تحسن كبيرة لدى المجموعة التجريبية وهذا كما أوضحته النتائج السابقة حيث أوضحت حدوث تحسن ملحوظ في قيم المتوسطات الحسابية

لمتغيري الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى أطفال المجموعة التجريبية حيث بلغت قيم متوسطات القياس القبلي للمتغيرات السابقة (٩.٣٧) ، (٤.٧٥) على التوالي بينما أصبحت قيمة المتوسط الحسابي لمتغير الانتباه الانتقائي السمعي في القياس البعدي هي (١٤.٨٧) بنسبه تحسن قدرها (٣٥.٥٧٪) ؛ بينما بلغت قيمه المتوسط الحسابي لمتغير الانتباه الانتقائي البصري (٧.٧٥) بنسبه تحسن قدرها (٣٦.٤٦٪) في القياس البعدي. في حين كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدى المجموعة الضابطة في القياس القبلي لمتغيرات الانتباه الانتقائي السمعي والبصري (٩.٥٠)؛(٤.٧٣) على التوالي وقد بلغت قيمة المتوسطات الحسابية في القياس البعدي لنفس المتغيرات (٩.٥٠) ؛ (٤.٨٧) وهي نسبه غير دالة إحصائياً.

ويتضح من ذلك أن نسبة التحسن لدى المجموعة التجريبية أفضل من المجموعة الضابطة. ويعزو الباحثان هذه النتائج في نسب التحسن إلى البرنامج الحركي المقترح الذي استخدم فيه الباحثان الأدوات والأجهزة التي تعتمد على الإثارة السمعية والبصرية مثل أصوات الحيوان المحببة للأطفال لتنمية واستثارة الانتباه السمعي لديهم أو استخدام الألوان الجذابة في الأدوات المستخدمة في إجراءات البحث ، فضلاً عن التعزيز المادى والمعنوى من قبل المدرب، وكذلك التعزيز الذاتي من خلال نجاح الاطفال في أداء التمارين الحركية ومن ثم تعزز الانتباه البصري لديه حتى يكرر السلوك الحركي على النحو المطلوب، وكذلك الانتباه السمعي من خلال التعليمات السمعية المصاحبة للحركات، وما شعر به الأطفال من متعة وبهجة زادت من الانتباه لديهم، وحسنت العمليات الحيوية لديهم أيضاً مما انعكس ايجابياً على الانتباه السمعي والبصري.

وهذا ما يؤكده كلا من (Sonnet & Taylo,2009) بأن الأداء المستمر للتمارين يعزز جميع قدرات الجسم، بما في ذلك القدرة على التخلص من السموم والفضلات بالطبع ، زيادة النشاط البدني يعني الحصول على المزيد من الأكسجين إلى الخلايا التي في أشد الحاجة إليه، وهي الخلايا الموجودة في الدماغ.أقر نسبة من أباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأن هناك تحسناً ناتجاً عن التمارين الرياضية عامة وفي الهواء الطلق خاصة حيث أنها تحسن مستوى الانتباه والمهارات الاجتماعية وتقلل من سلوكيات إثارة الذات وتؤدي إلى زيادة الأداء الأكاديمي أن برنامج التمارين البدنية المنتظم هو أمثل طريقة للكشف عن الكثير من سلوكيات المشارك وإمكانية تعديلها وتوجيهها في بيئة مادية وتربوية مرحة وايجابية بعيدا عن النقد

المباشر للسلوك نفسه. فبالإضافة إلى توفيرها للعديد من المواقف فأنها تتطلب بالمقابل العديد من الاستجابات المتباينة مما تعمل على تحسن نمو القدرات الذهنية والمستقبلات الحس حركية .

ويذكر (Ruth,2010) أن اللعب له أهمية كبيرة بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد لأنه المعيار النموذجي للسلوك في الطفولة المبكرة وانعدام مهارات اللعب لديهم قد يضاعف من عزلتهم الاجتماعية ويزيد اختلافهم عن بقية الأطفال وتضيف بوشر أن اللعب لهؤلاء الأطفال يجب أن يكون نوعاً من التسلية والاستمتاع لأن تطوير مهارات اللعب لدى لأطفال ذوي اضطراب التوحد يعطيهم إحساساً بالتميز والإتقان مما يزيد من سعادتهم وتحفيزهم لمزيدٍ من اللعب وهذا بحد ذاته هدفاً مطلوبا حيث أن الطفل ذوي اضطراب التوحد الذي يجد صعوبة في التعبير عن أحاسيسه وأفكاره من خلال الكلام قد يجد الفرصة للتعبير عنها من خلال اللعب.

وفي هذا الصدد يري الزريقات (٢٠١٠) أنه من الضروري أن يتيح برنامج التدريب للطفل ذوي اضطراب التوحد مشاهدة نموذج يؤدي أمامه السلوكيات والتعبيرات ،بل ويتيح للطفل نفسه الممارسة العملية لها وأدائها حركيا مع أقرانه، من خلال مواقف يشعر فيه بالراحة ،ولعل ذلك ما توفره البرامج الحركية ،فهي برامج حركيه يتم وضعها من قبل المتخصصين يزيد عليها أن يؤدى المعلم والأطفال معاً أحداثها حركياً مع إظهار تعبيرات الوجه والإيماءات والأصوات والحركات المصاحبة لأحداثها، ويظل المعلم يدرب الأطفال حتى يتقنوا ترجمة أحداثها حركياً.

وتؤكد (Raymond,2000) أن الإثارة العضلية النشطة لعدة ساعات يومية يمكن أن تصلح الشبكة العصبية المعطلة وظيفياً ويفترضون أن التدريب البدني العنيف له تأثيرات ايجابية على المشكلات السلوكيةحيث يتفاعل الطفل في الأنشطة الحركية مع البيئة المحيطة بحواسه المختلفة التي تمثل له المنبه الأول لاستقبال المثيرات والتفاعل معها من أداة وزميل ومساحة (ملعب) وزمن ومسافة وارتفاع وعوائق وغيرها من مشبعات الغرائز الحركية عنده. تؤدي القدرة على التركيز والاستخدام الصحيح للمستقبلات الحسية دوراً أساسيا في نجاح أغلب المهارات الحركية، فالمثيرات القادمة عن طريق الأعصاب الحسية من الحواس التي تعمل كأجهزة التقاط مثل العين والأذن واللمس للمثيرات التي تحيط بعملية الأداء تعتبر ضرورة لممارسة الأنشطة الحركية. أن عملية التحكم الذاتي في التصرف تتم من خلال قدرة الطفل على ضبط تأدية حركاته بنفسه بما يتوافق مع ظروف التنفيذ الحالية. ويتحقق التحكم الذاتي الإدراكي عن طريق

قشرة المخ ويتضمن العمليات العقلية المرتبطة بتحديد الهدف، تقدير الوضع، برمجة التنفيذ، اتخاذ القرار والتنفيذ ومتابعة التنفيذ .التمارين البدنية واحد من أكثر العلاجات فعالية بالنسبة للأفراد الذين يعانون من اضطراب التوحد ولكنها غير مستثمرة حتى الآن.

التوصيـــــات

المحور الأول: توصيات للقائمين على التعليم

١- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الخاصة لتدريبهم على كيفية إعداد البرامج الحركية لدى الأطفال التوحيديين.

٢- تصميم مقاييس وأدوات العمليات المعرفية المختلفة بشكل عام, والانتباه الانتقائي السمعي والبصري بشكل خاص وتدريب المعلمين على كيفية تطبيقها.

٣- إنشاء فصول خاصة للأطفال ذوي اضطراب التوحد – في مدارس التربية الفكرية – يتم فيها ممارسة الأنشطة والبرامج العلاجية الخاصة بهم .ويفضل دمجهم في المدارس العادية لاكتساب مهارات التواصل والعمليات المعرفية بشكل أفضل.

المحور الثاني :توصيات للمعلمين

٤- تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد على البرامج الحركية لتنمية مهارات الانتباه والعمليات المعرفية.

٥- الابتعاد – قدر الإمكان- عن الطرق التقليدية لتنمية الانتباه و التواصل والعمليات المعرفية في التدريس للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٦- الإطلاع على كل ما هو جديد مجال اضطراب التوحد خاصة والتي من شانها تحسين مهارات التواصل والعمليات المعرفية مثل (الانتباه – التذكر .....)

المحور الثالث: توصيات لأولياء الأمور

٧- الوعي بالبرامج القائمة على برامج تنمية الانتباه (السمعي – البصري) وأهمية تعليم الأبناء .

٨- حضور الندوات العلمية التي تعد خصيصا لأولياء الأمور والتي تكون بمثابة ورش عمل لتدريبهم على كيفية تنمية الانتباه لأبنائهم.

٩- على الوالدين أن يفتحا لأبنائهما ذوي اضطراب التوحد ثلاث نوافذ أساسية هي: (القلب: حتى لا يضيقا ذرعا بتساؤلات واستفسارات أبنائهما- العقل: حتى يدرك أبنائهما أن المعرفة

ليس لها سقف وأن الذاكرة ليس لها حدود- البيت: ولكن ليس للحبس بين جدرانه خشية أن يراهم أحد الأقارب أو الأهل والجيران ولكن لرعايتهم وحمايتهم وتدريبهم .

١٠- على الوالدين الإنصات والترحيب بتساؤلات أطفالهما العديدة ولا يعتبرها مضيعة للوقت لأنها تعبر عن خصوبة في فكر أبنائهما ومرونة في أفعالهم (عملية الابتكار).

المراجع

١- الزريقات، إبراهيم (٢٠١٠).***التوحد السلوك والتشخيص والعلاج***. الأردن: دار وائل للنشر.

٢- إبراهيم ،زكية (١٩٩٤). فاعلية استخدام القصة الحركية على النمو الحركي واللغوي لطفل ما قبل المدرسة. ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***, ٢٤, ١٩٠-٢٢٣ .

٣- أبو جاموس، عبد الكريم؛ وكنعان، عيد(٢٠١١). أثر القصة الحركية في تنمية بعض الأنماط اللغوية والأداءات الحركية لدى أطفال السنة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن. ***المجلة التربوية***، ٩٨ ، ٤٩-٨٣.

٤- أبو حطب ، فؤاد ؛ والسيد ، عبد الحليم (١٩٩١). ***علم النفس فهم السلوك الانسانى وتنميته***. القاهرة : دار التعاون للطبع والنشر.

٥- فاروق ،أسامة؛ والشربيني , السيد (٢٠١١). ***سمات التوحد*** . الأردن : دار المسيرة.

٦- بدر ،إسماعيل (١٩٩٧). مدى فاعلية برنامج العلاج بالحياة اليومية في تحسن حالات الأطفال ذوي التوحد. المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي , ديسمبر , المجلد الثاني, كلية التربية , جامعة عين شمس، ٧٢٧-٧٥٦.

٧- بوزبون، بدرية يوسف (٢٠٠٠).استخدام طريقة التواصل عن طريق تناول الصور كأسلوب لمعالجة الأطفال. ندوة الإعاقات النمائية , قضاياها النظرية ومشكلاتها العملية، جامعة الخليج العربي – البحرين ، الفترة من (٢٤ – ٢٦) ابريل، ٥- ٣٥.

٨- جمال، منير حسن ؛ والشربينى, السيد كامل(٢٠٠٧).الفروق التجهيزية فى الانتباه الانتقائى والموزع ومكونات الذاكرة العاملة لدى الأطفال المتخلفين عقلياً والعاديين(دراسة تشخيصية) . ***مجلة المنهج العلمى والسلوك***. كلية آداب طنطا، العدد ٣ , ١٨٩ – ٢٧٣.

٩- حنورة ، مصري عبدالحميد (٢٠٠٣). ***مقياس بينيه العرب للذكاء الطبعة الرابعة***. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠- خطاب ، رأفت عوض (٢٠٠٥). ***فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية الانتباه لدي الأطفال التوحديين***. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

١١- الخفش، سهام (٢٠٠٧).***الأطفال التوحديون دليل أرشاد للوالدين والمعلمين***.عمان: دار يافا.

١٢- خليفة، وليد السيد(٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل باستخدام الحاسوب في الانتباه السمعي البصري ومدى الذاكرة العاملة لدى الأطفال التوحديين. ***مجلة كلية التربية جامعة بنها***،١٨(٧٥)،١٧٧-٢١٩.

١٣- الخولي ،أمين ؛و راتب, أسامة كامل (٢٠٠٩). ***نظريات و برامج التربية الحركية للأطفال***. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤- سليمان ،عبد الرحمن (٢٠٠٠). ***محاولة لفهم الذاتوية " إعاقة التوحد عند الأطفال "*** . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

١٥- الشامي ،وفاء (٢٠٠٤).***علاج التوحد: الطرق التربوية والنفسية والطبية***. جدة: مركز جدة للتوحد.

١٦- الشخص، عبدالعزيز؛ والدماطي، عبدالغفار(١٩٩٢) . ***قاموس التربية الخاصة***. الكويت: دار القلم.

١٧- الشمري، طارش ؛السرطاوي، زيدان؛ قراقيش، صفاء (٢٠١٠). معايير الصورة العربية لمقياس تقدير التوحد الطفولي : (CARS) دراسة تقنينية .مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٤ ، 324 - 285.

١٨- عبد الله ،عادل (٢٠٠٠). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل علي بعض المظاهر السلوكية للأطفال التوحديين. ***مجلة البحوث كلية الآداب جامعة المنوفية***، ٧ ، ١- ٤٠ .

١٩- عبد الله ،عادل (٢٠٠٤).*الإعاقات العقلية الأنماط – التشخيص- التدخل المبكر* .المؤتمر العربي الأول ،كلية التربية جامعة أسيوط (الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية)، ١٣- ١٤ يناير ، ٦٢٧-٦٧٧.

٢٠- العيسوي ،عبد الرحمن (١٩٩٩). ***فن الإرشاد والعلاج النفسي***. بيروت : دار الراتب الجامعية.

٢١- فراج ،عثمان (٢٠٠٢) .***الإعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة***. القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

٢٢- فكري ، سها محمد (٢٠٠٥). تأثير برنامجين للقصة الحركية والألعاب الصغيرة على القدرة التعبيرية وانتباه الأطفال. ***مجلة دراسات الطفولة*** ,٨(٢٧), ١٢٥-١٥٥.

٢٣- كامل، محمد علي (٢٠٠٣).الأ***وتويزم الإعاقة الغامضة بين الفهم والعلاج***. الأسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٢٤- ياسين، فداء (٢٠٠٥).***الانتباه الانتقائي وعلاقته بالذاكرة الضمنية(دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم النفس في كلية التربية في جامعة دمشق)***. رسالة دكتوراه، كلية التربية, جامعة دمشق.

25- Aaron ,M.,& Gitten. T.(1992).*The hand book of autism*. London:Rutledge.

26- Baddeley, A. (1996).The fractionation of working memory. Bristol university. *Acad Sci., 93*, 13468-13472.

27- Baron-Cohen ,S.(1991).DO people with autism understand what causes emotion" ?.*Child Development,62*,385-395..

28- Best, J. (1995).*Cognitive psychology*(4th Ed), New York:West Publishing Compa.

29- Chun, M., & Wolfe, M. (2001).*Visual attention.* Malden, Ma: Blackwell.

30- Cowan, N. (1988).Evoluing conceptions of memory storage, selective attention and their mutual constraints with in the human information Processing System. *Psychological Bulletin, 104*(2) ,163-191.

31- Escalona ,A.,Field, T.,Nadel, J.,& Lundy, B. (2002).Brief report imitation effects on among children with autism .*Journal of Autism & Developmental Disorders* , *32* (2) ,141-144.

32- Grac, I., & Burack, A. (2004).Intact covert orienting to peripheral cues among children with autism . *Journal of Autism & Developmental Disorders, 34* (3) , 257-264.

33- Sonnet,S., & Taylor,A.(2009).*Activities for adults with learning disabilities*. New York:West Publishing Compa.

34- Kasari, C.,Sigman, M.,& Yirmiya , N. (1995).Focused and social attention of autistic children in interaction with familiar and unfamiliar adults : A comparison of autistic mental retardation and

normal children. *Developmental and psychopathology.5*(3),403-414.

35- Kohneman,P.(1973).*Attention and effort*. London :Souvenir Press.

36- Luck, J., & Vecera, S. (2002).*Attention*. New York: Wiley.

37- Matlin,M. W . (2005) .Cognition (6th Ed) . New York :Wiley Co

38- Parasurman, R. (1998).*The attentive brain*. London ,M: T Press.

39- Reginald, L., &Bryon, S. (2004).Impaired disengagement of attention in young children with autism. *Journal of child psychology and psychiatry ,45*(6),1115-1112.

40- Ruth, B.(2010).*Choosing a school for a child with special needs*. London :Jessica Kingsley Publishers.

41- Raymond, S. (2002).*Helping children cope with Dyslexia*, New York: Wiley.

42- Sternberg, R. (1999).*Human abilities an information processing approach*.New York: Freeman Ed Company.

Effectiveness of Kinesthetic Program for Developing Autistic Child's Audiovisual Selective Attention

Abstract

The research aims at presenting a kinesthetic program for developing audiovisual selective attention of autistic children as well as its effectiveness in doing so. Total number of 20 pupils constitutes the study sample. They were deliberately selected from Brapt Hop School, Cairo Governorate. The experimental method is being used to study the sample after being divided into two groups: the experimental group (10 pupils) and the control one (10 pupils). The application of the program took 8 weeks (4 units, 16 lessons, 30 minutes is allocated for each lesson) .Research Results: A statistical significant difference is being found between the two groups 'auditory and visual selective attention variables. The variables are in favour of the experimental group. Besides, the experimental group displays higher improvement percentage in research variables than the second group. This is attributed to the kinesthetic program.